

تفسير القرطبي {سورة النساء }{03}{391} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه وغضب الله عليه ولعنه واعد له عظيما يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبيّنوا الا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست منه - 00:00:00

لست مؤمنا. يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبيّنوا الا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة. كذلك كنتم من قبل فمن الله - 00:00:41

عليكم فتبيّنوا ان الله كان بما تعملون خبيرا. حسبك الحمد لله الذي انزل اليانا اشمل كتاب وارسل اليانا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:11

اما بعد فان هذه الایات من امهات ایات الاحکام التي تبین خطورة الدماء وما يلزم فيها فبدأ الایة بان القتل لا ينبغي ان يكون ولا يصح الا اذا كان عن طريق الخطأ - 00:01:42

وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ لا ينبغي ولا يصح لمؤمن ان يكون منه القتل الا في حال الخطأ وهل الاستثناء متصل او منفصل خلاف بين العلماء لكن يقتله خطأ او الا قتلا - 00:02:03

يعني وقع القتل لكن عن طريق غير العم خطأ والفرق بين الاستثناء المتصل والمنفصل ان الاستثناء المتصل من جنس المستهناء والمنفصل يكون لا يدخل في الاول اصلا ولذلك بعض العلماء قال الاستثناء متصل لانه قتل - 00:02:26

ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا لكن وحصل القتل لكن في حال الخطأ. بعضهم يقول لا هذا ليس من جنسه. لأن ذلك عمد وهذا خطأ وهذا جنس اخر. اذا لكن - 00:02:48

هذا سبب خلاف بين المفسرين في هذا وفي الحقيقة رسالة كبيرة الاستغناء في احكام الاستثناء احكام الاستثناء في الشريعة وفي رسالة قديمة عملها الامام وهي مطبوعة مجلد كبير. كله عن احكام الاستثناء في الشريعة - 00:03:01

وهي رسالة جيدة ومطبوعة ومتداولة اذا لا يصح لمؤمن ان يقتل مؤمنا في حال من الاحوال الا اذا كان ذلك القتل لا ذنب له فيها او لا يملكه وهو قتل الخطأ - 00:03:33

لانه مرفوع عنه الا قتلا لا ذنب فيه وهو خطأ نعم ثم من حصل منه ومن قتل مؤمنا خطأ فتحير الرقة قال العلماء هذا علاج لنوع التفريط الذي حصل لانه حصل منه القتل - 00:03:53

لانه لو كان احتاط لربما لم يحصل ذلك ومنهم من يقول القتل العمد ما يكون في سيل عظمه كما سيأتي قريب ودية مسلمة الى اهل اذا القاتل الخطأ وكلمة رقة - 00:04:21

مؤمنة تلزم ان تكون ما فيها جزء حر بكمله اي رقاية وقوله رقة ان تكون سليمة وقوله مؤمنة ان تكون باللغة وصلت عند بعضهم لان الصغير الى الان لا ندرى هل - 00:04:49

وقيل من كان اباه مؤمنين فيجزي وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق من العلماء من قال وهو مؤمن وحمل المطلق على المقيد ومنهم من قال لا وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق - 00:05:11

وهو غير مسلم فتحرير رقبة ودية اذا الاسلام يحافظ على العهود ويحرم نقض العهود ويجعل من يقتل مستأمنا او معاهدا عليه الاته
ولا يجيز الاسلام الظلم فلذلك حذاري حذاري من ظلمي - 00:05:35

ال المسلمين لغير المسلم وبالخصوص اذا كان المسلمين يعيشون في بلاد غير اسلامية وكانت هناك اقليات مسلمة فظلمها لغير المسلمين
تشويه للاسلام اذا ارى ان الاقليات المسلمة التي تعيش في بلاد كافرة - 00:05:58

فظلمها للكفار تشويه للاسلام اذا على هؤلاء من الانضباط والاستقامة والبعد عن الظلم ما لم يكن على المسلمين الذين بين المسلمين
بان المسلم اذا قام بين المسلمين لو ظلم المسلمين يعرفون الاسلام يحرم الظلم - 00:06:25
كذب الاسلام يحرم الكذب. الغش. الاسلام يحرم الغش. لكن هؤلاء كثير منهم يجهلون الاسلام فاذا رأوا المسلمين يقترون المعاصي
ويغشون ويزيورون الاوراق ويزيورون الشهادات ويزيورون شهادات المرض قالوا هذا بسبب دينهم. اذا دينهم يدعوه الى الغش. اذا
هذا الدين لا يصلح - 00:06:48

لذلك الذي يغش الكفار حشف وسوء كيد يغش وبعدين يغش كافر هذا فضيحة مسلم يغش الكافر المسلم لا يغش لا يغش كافر ولا
يغش غير كافر. المسلم لا يكذب المسلم لا يظلم - 00:07:22

المسلم بين الناس كأنه في خلاء كأنه بين الناس. ما ما عملوا في مفرده مع الناس هو هو اما يكون المسلم يغش ويكون المسلم يرابي.
ويكون المسلم يكذب ويكون المسلم يزني. وبعدين ايش ايش الفرق بين المسلم وبين غيره - 00:07:43

لذلك لا بد ان يمارس المسلمين الدين لا بد ان يمارسوا الاستقامة لا بد ان يبتعدوا عن الحرام لا بد ان يبتعدوا عن الشبه حتى يظهروا
للناس جمال هذا الدين في حياتهم - 00:08:04

الصحابة رضي الله عنهم نشروا الاسلام في مدة وجيزة بماذا بالسلوك السلوك الصحابي لا يكذب لا يظلم لا يغش يصدق اذا جاء صديق
وعدو بينهما خصومة الذي له الحق يعطيه اياد سواء كان عدو او صديق - 00:08:24

لذلك هم كانوا يعلمون المناقون اذا كان احدهم له الحق قالوا نذهب الى من الى الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا كان الحق عليه
يقول لا نذهب الى كعب بن الاشرف. لانه يعلم ان كعب بن الاشرف يرتشي - 00:08:54

ويأخذ الرشوة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لا يأخذون الرشوة فاذا كان واحد منهم غاش يقولوا لا نذهب الى الكعب. واذا كان
واحد عنده الحق لا يقول نذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:11

لأنهم يعرفون بالخلطة وبالمعاملة ان المسلمين لا يغشون اذا لا بد ان نعود انفسنا على الصدق على النزاهة على عدم الكذب على عدم
الظلم على ممارسة الدين حتى يظهر جماله للناس فتدخل الناس في دين الله افواجا - 00:09:24

اذا يقول فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق هل وهو مؤمن او وهو غير مؤمن
قولان للعلماء مالك وجماعة من العلماء - 00:09:51

حملوا المطلق على المقيد وهو مؤمن وهنا قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مالك قال هنا يحمل هذا الاطلاق على
المقيد يقال وهو مؤمن بعض العلماء قال لا الله اول قال مؤمن مرتين - 00:10:14

فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن تحrir رقبة مؤمنة. وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق ولم يقل وهو مؤمن. ولو كان مؤمن
لقال وهو مؤمن اذا يقول الطبرى ما ترك وهو مؤمن الا لانه ليس بمؤمن - 00:10:38

ومالك يقول قتله الذي خطأ لا تلزم فيه الكفارة وكثير من العلماء على ظاهر هذه الآية قالوا قتل الذي خطأ تلزم فيه الكفارة والدية
لأهلها وهذا الذي هو ظاهر الآية وهو اختيار كبير المفسرين ابن جرير الطبرى - 00:10:59

وجماعة من العلماء فمن لم يجد الرقبة لعدم وجودها او لعجزه فصيام شهرين متتابعين لا يضر القطع للعذر القهري اما العذر الغير
قهري لا بد ان يعيد الصيام من اوله توبة - 00:11:21

عمل ذلك الله تعالى توبة عليه ورحمة به وجبرا لما حصل منه والله وكان الله جل وعلا عليما بنياتكم في تشريعه وما دام الله حكيمها
وعليما فبادروا بتنفيذ اوامره واجتناب نواهيه فان في ذلك السعادة والفوز والرحمة - 00:11:49

البعد عن اماكن آا يعني الهلكة طيب والذي يقع منه القتل عمدا فما الحكم قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا من لا شر ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم من يقتل - 00:12:18

مؤمنا متعمدا يعني يريد ازهاق روحه ناويلا للقتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيمة لذلك لا يزال المسلم في فسحة من امره او من دينه ما لم يصب دما حراما - 00:12:48

ابن عباس له رأي يقول والله ما نسخها شيء وهذه آية النساء نزلت قبلها آية الفرقان بثمان سنين ويقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ولا من قتل مؤمنا متعمدا ويغفر ما دون ذلك - 00:13:21

والجمهور اولها الى اربعة اقوال قالوا ومن يقتل مؤمنا متعمدا وهو كافر او من يقتل مؤمنا متعمدا مستحلا لقتله او من يقتل مؤمنا متعمدا وهذا منسوخ بالآية الاخرى او من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان جازاه الله - 00:13:44

سيكون في الكلام مقتضى وهذا قول الجمهور لأن الأحاديث الصحيحة الصريحة أن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة قال وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قال وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق - 00:14:17

قال وان زنا وان سرق قال وان رغم انف أبي ذر على رغم انف أبي ذر يقول وان زنا وان سرق وان رغم انف أبي ذر ومعاذ قال لو ما حق الله على العباد - 00:14:43

وما حق قال الله اعلم مشى قال يا معاذ ابن جبل هل تدري ما والحاديث الصحيح في البخاري وفي غيره قال حق الله على العباد ان يوحدوه ولا يشركوا به شيء - 00:15:01

وحق العباد على الله الا يعذب او ان لا يدخل النار من لا يشرك به شيئا قال افلا ابشر الناس قال اذا يتكل اذا هو في رواية لا تبشرهم فيتكلوا - 00:15:15

فلما كان معاذ في اخر حياته وقربت اجله عند موته اخبر تائما من كتم العلم ما اخبر به معاذ الا في اخر حياته خوفا من ان يكتم العلم اذا كتم العلم فيه ذنب - 00:15:33

اذا ربنا كريم والخير عميم ولكن ينبغي للانسان ان ينتبه المتهورون والمتهوكون والذين لا يبالون هذا في خطر الله كريم ورحيم. ولكن جبار واذا اخذ الظالم لم يفلته ان الله لا يملي للظالمين - 00:15:54

حتى اذا اخذه لم يفلته. ان بطش ربك شديد وكذلك اخوه ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه ولكن يعفو عن كثير ويعفو عن السينات والحسنة بعشر امثالها. ومن تاب تاب الله عليه - 00:16:19

اذا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قلنا ان القتل كم نوع ثلاثة انواع الخطأ وقتل شبه عمد وقتل عمد شبه العمد ان تأخذ الإنسان وتضرره بعضا هذا شبه عم - 00:16:44

لان العصا هذى العادة ما تقتل كثير او تأخذ حصى غير كبير وتضرره به القتل العمد ان تأخذ سكين وتضرره في قلبه او ان تأخذ سلاح او ان تأخذ عمود كبير عمود - 00:17:17

تضريه على الرأس على قوته او انت امامه تركب سيارة وتروح تضرره بالسيارة العم اما القتل الخطأ هو ان تضرره بشيء العادة لا يقتل فيقتله اعطيه كف يموت او دفو - 00:17:36

دفة قوية فيموت هذا شبه عم قتل الخطأ انت تريد ان تصيد اسد او غزال فتخطئ وتصيب مسلم. او ترى انسان في الليل فتره اسد فتضريه انه اسد هذا يقال له خطأ - 00:18:02

فالقتل الخطأ ديته غير مغلولة وقتل شبه العمد الديمة فيه مغلوى واختلف فيها وهي اما مئة من الابل او اثنعشرين الف من الفضة او الف دينار من الذهب اذا لاهل الحيوان لاهل الانعام مئة من الابل - 00:18:27

ولاهل الورق الفضة اثنعشرين الف ولأهل الذهب الف وهذا كان متقارب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي الديمة مؤجلة تأليفها للناس ورحمة بهم وذهبها للضفينة ولكن العلماء قالوا تعطي - 00:18:54

في ثلاث سنوات لان اعطاءها حالة ربما يكون فيه ضرر باهلي الابل فتؤجل لهم حتى يجمعوا هذا العدد ودية العم اذا تنازل اهل

القتيل عناء فهي تلزم القاتل اما الخطأ وشبه العمد وهي - 00:19:24

على العاقلة وهذا من تكافل الشريعة ودعوتها للتعاون لأن اذا كان كل انسان اخطأ وقتل يلزمها يكون هذا اجحاف به لكن جعلت على العاقلة رفقا بالناس وتعاونا - 00:19:53

ولازم على العاقلة ولذلك من الامور العجيبة ان دم المسلم لا يترك هدر اذا قلت المسلم لابد ان تكون في دية ولذلك اذا وجد قتيل في مكان فيقال لاهل المقتول - 00:20:15

من تحلفون عليه خمسين يمينا ويعطى لكم وهو الذي يسمى ما لا القسامه ولذلك حديث محيص وحويصة لما ذهب عبدالله لخيرة وقتل عبدالله فقال تحلفون يمينا لليهود وتأخذون صاحبكم او تأخذونه تستحقون دم صاحبكم - 00:20:40
فقالوا كيف نحلف على شيء لم نره ؟ قال تحلف لكم يهود خمسين يمينا . قال يهود كذبة فوعده النبي صلى الله عليه وسلم بمئة ناقة من ابل الصدقة قال للراوي يعني رفستني احدى - 00:21:08

ذلك النوق من تلك الصدقة مما يدل على حفظه ولذلك بعض العلماء يقول القسامه هذي امرها عجيب لكن القسامه امرها عجيب لكن لابد فيها من اللوز ولذا ما في مسلم يقسم على الكذب - 00:21:24

واللوز هو الامارات مثل ان تجد واحد يده فيها سكين وفيه دم وجنبه الميت يتشرط بدمه فلا يقسمون الا باللوز والتحقيق ان القسامه يستحق بها ايش المقتول ولذلك قال خذوه برمته - 00:21:41

وبعدين اخذوه وعفوه عنه المقتول لا يترك من غيري الخطأ في الديه والعمد فيه القصاص فان تنازل عن القصاص بالدية او باكثر منها له ذلك وش ابن عم فيه الديه مغلظة - 00:22:06

وقتل الذي يكون انسان مقتول ولا يعرف اهل مقتول يقولوا لهم اذهبوا تجمع منكم خمسين وتحلفون على واحد من هؤلاء ويعطى لكم طبعا ما هو مسلم رايح يحمل بالكذب فاذا لم يحلفوها - 00:22:30

يعني طبعا يودع . ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لان الصحابة لم يحلفوا ولم يرضوا اليهود يحلفون لهم وداء هو ولذلك اختلف العلماء في القسامه قال تلزم بها الديه ومنهم من قال لا يلزم بها - 00:22:49

ومنهم من قال تلزم بها الديه ويلزم بها القول وهذا الذي يعني تساعدك النصوص اذا هذا اشد شيء على حفظ النفوس ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له - 00:23:08

عذابا عظيما هذه امور تنفر من الدماء . ولذلك قال في المائدة ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتلوا الناس جميعا - 00:23:34

ومن احياها وهذا تغليظ في العقوبة وترغيب في انقاد الناس والبعد عن دمائهم ولذلك قال الله تعالى لكم في القصاص هذا تعير رائعا واسلوب وصل من البلاغة والايجاز ما تتقارر عنه - 00:23:56

عقول اصحاب الفهم والبلاغة لكم انتم ايها الناس في القصاص حياة . جعلوا الموت حياة لكم لا لغيركم ذي القصاص في القتل حياته لذلكم كانوا ينقلون القتل امثال القتل القتل والقتل . هنا قال لكم 00:24:21

للقصاص اي لا في غير حياة . فجعل القتل حياة لان الانسان اذا غضب واراد ان يقتل تذكر انه سيقتل فسليمة من القتل وسلام الآخر من القتل فاصبح القصاص حياة للاذنين - 00:24:43

كل من اراد ان يقتل وتذكر انه اذا قتل يقتل خاف وترك القتل فسلم هو وسلام الثاني فاصبح القصاص حياة للاثنين لذلك لا يوجد شيء اسعد للبشرية من تطبيق شرع الله - 00:25:01

ولذلك الدول التي لا تعتبر من الدول المتطرفة التي تطبق شرع الله وتقيم الحدود اذا نظرنا اليها ونرجو الله جل وعلا ان يحفظ المملكة العربية السعودية وان يحميها ويحمي بلاد المسلمين . لما كانت فيها الشريعة - 00:25:24

اصبحت اكثرا بلاد الله امنا اقل البلاد الكرام هذا البلد بفضل الله ثم بفضل الشريعة لذلك الله يقول لكم في القصاص ولذلك تشريع الله هو الذي يردع المجرمين لان الخالق - 00:25:48

هو المحيط علمه بكل شيء. أما القوانين الوضعية فأهلها عاجزون أن يضعوا التشريع الذي يحل المشاكل لذلك تجد أن لا يردع عن السرقة إلا عقوبة القرآن السارق لا يردعه إلا أن تقطع أى شئ - 00:26:12

ولذلك هذه اليد النجسة التي نجست صاحبها وجعلت ملائين الأيدي عاطلة رحمها ربها بآن يقطعها ليظهر صاحبها. وليرتدع هو وإذا رآه الآخرون ارتدعوا ولذلك قال تعالى جزاء بما كسباً مكاناً من الله والله عزيز - 00:26:34

حكيم ولذلك لا يردع عن العقوبات عن الأجرام إلا العقوبات المقررة شرعاً ولذلك من من الأمور التي ينتقد فيها أصحاب القوانين الوضعية الإسلام عقوبة السرقة وعقوبة الزاني المحسن هذى من المسائل التي ينتقد فيها أهل القوانين الوضعية الإسلام ويقول هذا فيه - 00:27:01

شدة وفي لكن الإسلام هو الذي عقوباته تتوجه مع الجرائم فلذلك لو طبق المسلمون عقوبات الشرعية لما بقي في بلاد الإسلام مجرم هذه العقوبات هي التي تحمي. لذلك السرقة لابد أن يكون سرق من حرز - 00:27:40

ولابد أن يكون سرق نصابة ولابد أن يكون في وقت غير مجاعة. ولابد أن يكون المال لا شخص له فيه ولا علاقة له به فإذا كان جوعاناً ومحتاجاً أو كان في وقت الشدة أو كان المال لا يوجد في حرز - 00:28:05

او كان المسروق ليس بنصب لا تتحقق أى عقوبة ولذلك الله تعالى ظهر صاحب هذه العقوبة بان جعل هذه اليد النجسة تقطع فيظهر صاحبها ويحاف الآخرون من ان يفعلوا مثل هذا. لذلك هي زواجر وجواب - 00:28:25

شيئاً من هذه القاذورات وعقب به في الدنيا فهو كفارة له لذلك الله امر في هذه الحدود قال وليشهد عذابهما اللي هو الذي يعمل الفاحشة زانية والزاني يرحمك الله فاجدوا كل واحد منها - 00:28:50

مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة لاجل دين الله. ثم قال وليشهد عذابهما قال يشهدوا ليروا ليبلغوا قال يشهد لي يدعو لهم يقول اللهم استرهم اللهم ارحهم. قال يشهد ليقول للناس رأيت اليوم فلانا - 00:29:16

اقيم عليه الحد فيحاف الناس ويرتدعوا لذلك لم تثبت هذه الجريمة إلا بالاعتراف لم تثبت جريمة الزنا في الإسلام إلا بالاعتراف ماعز قال هو فعل فالتفت عنه قال أنا فعلت. التفت عنه قال أنا فعلت - 00:29:36

بعد الرابعة قال له ابك جنون؟ قال لا. قال اذهبوا فارجموا الغامدية جاءت وقالت هي حبل منش من الزنا قال تابت توبة لقسمت على سبعين من أهل المدينة لكتفهم الجود بالنفس - 00:29:57

اقصى غاية الجود ما يثبت ابداً إلا بالاعتراف. لذلك لما جاء الرجل وقال له هلا كان قبل ان تأتيني الذي سرق رداءه اذا يقول جل وعلا ومن يقتل مؤمناً متعمداً - 00:30:15

فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً. قال العلماء التحقيق في هذا إن جازه الله وهو الذي ذكره ابن قدامة في المغني وذكره الطبرى وذكره العلماء - 00:30:33

وقالوا النصوص الكثيرة المتواترة تدل على أن كل ذنب تيب منه يغفر حتى ولو الشرك قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. إن الله يغفر الذنوب جميعاً. إنه هو الغفور الرحيم. وانبيوا - 00:30:52

التوبة تجب ما قبلها من تاب الله عليه إذا كل مسلم عمل ذنباً وتاب منه وكل حتى الكافر إذا تاب من الكفر قبل أن يموت قبل منه التوبة وما دام الكافر إذا تاب صاحبه يقبل منه - 00:31:12

فكذلك ماذا القاتل. لكن ابن عباس يقول غير هذا ابن عباس يقول القاتل لا يهياً للتوبة أصلاً. الله لا يوفقه لأن يتوب لأن الله قال ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ويقول هذه الآية متاخرة - 00:31:35

وهو لا يهياً للتوبة. الله يحميه من التوبة ويبعد عن التوبة فيموت وهو غير تائب فيعاقب ولذلك قالوا خالداً فيها أي باقياً في النار مدة طويلة والخلود البقاء الطويل - 00:31:55

ولكن الجمهور يقولون أن الذي يقتل تحت مشينة الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه ولكن القتل ذنب كبير ومعصية عظيمة بلاك ينبغي للمسلم أن يبتعد عن دماء المسلمين ويبعد عن اعراضهم - 00:32:17

بان الاعراض اصحابها يكونوا يوم القيامة مفلسين الذين يأكلون اعراض الناس هم المفلسون. ما تعدون المفلس فيكم قالوا من لا مال له؟ قال لا. الذي يأتي يوم القيامة بمثيل احد حسنات. وضرب هذا وشتم هذا واخذ مال هذا - [00:32:39](#)

فتوخذ حسناته وتقسم على الدائنين. تم بعد ذلك تؤخذ سيناته وتوضع عليه ويرمى في جهنم ولذلك لما قال للرجل الصيني قال له امسك عليك هذا وشار الى لسانه قالوا هل نحن لمؤاخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم؟ الا حصائد السنتهم - [00:33:01](#)

ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يتبيّن بها او لا يلقي لها باليهوبي بها في النار سبعين خريفا ينبغي للمسلم ان يترك اعراض الناس يترك اعراض المسلمين ان اعراض المسلمين خطيرة - [00:33:26](#)

ويترك اعراض العلماء فانها مسمومة الذي يأكل اعراض العلماء يحجب عن قيام الليل لا يقوم الليل ولا يصلی في الليل ويصاب بظلمة القلب وعدم الخشوع المسلم يترك اعراض المسلمين وان كان ولابد يقول فلان قال كذا وهذا الكلام خطأ بدليل كذا وكذا - [00:33:45](#)
اما اعراض المسلمين فانها تسبب للانسان الافلاس ثم قال يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم سافرتم في سبيل الله فتبينوا وتثبتوا كلهم قراءة سبعية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام او السلامة - [00:34:16](#)

وهو الاعرابي الذي كانت له غنيمة واسلم من قومه وسرد قومه وهو يعتمد على اسلامه. فلما جاء المسلمين قال لا الله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم ذهبوا وقتلوه - [00:34:38](#)

فنزلت الاية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم سافرتم في الارض للغزو او للجهاد فتبينوا تثبتوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام قال لكم السلام عليكم وقال لكم لا الله الا الله - [00:34:56](#)

لست مؤمناً يبتغون عرض الحياة الدنيا وهي غنيمتة لا تفعلوا ذلك فعند الله مغانم كثيرة يغنمكمها ويده سحابة ملائكة يعطيكم ما تريدون فلا تكذبوا على هذا وتقتلوا من قال لا الله الا الله - [00:35:14](#)

كذلك كنتم من قبل ولذلك هذا في غاية الروعة والزجر والتنبيه. كذلك كنتم من قبل مستضعفون في قومكم. او كذلك كنتم من قبل كفاراً فمن الله عليكم بالاسلام وقبل منكم. ولم تقتلوا حين اعتلتم الاسلام اعتماداً على انكم كنتم كفاراً - [00:35:35](#)

فمن الله عليكم فتبينوا اذا هلا في وتخويف للقادم على قتل من ادعى الاسلام ولذلك قال لو قالها التقى قال له هلا شققت عن قلبه اقتلتة بعد ان قال لا الله الا الله اين تضع لا الله الا الله؟ اقتلتة بعد ان - [00:36:00](#)

قال لا الله الا الله قال تمنيت اني كنت لم ادخل في الاسلام ولكن ما قتله لانه كان متاؤلاً ولان قومه كفار فتبينوا اي تثبتوا ان الله كان بما تعلمون اي بعملكم او بالذي تعلموه خبيراً - [00:36:24](#)

وهذا فيه ترغيب وترهيب والله تعالى لا يخفى عليه خافية فالمجد في العمل ينال الدرجات والذي يعصي ينال العقوبة ولذلك هذا اعجاز القرآن والحقيقة هذه الاية تجعل الانسان ينتبه لا يحتقر الاخرين - [00:36:51](#)

لا يغطّهم حقوقهم اذا رأى مسلماً لا يتهمه كذلك كنتم من قبل فمن الله عليك اي انسان ما يمكن يأتي اول مرة على عبادة وعلى حفظ القرآن. لابد عنده اخطاء - [00:37:14](#)

فاذا رأى اخاه كان عنده اخطاء ويدعي انه تاب منها فليقبل منه ولا يقل لا انت فيك وانت فيك لا ولذلك نحن نقبل من الناس ما اظهرت ونأكـد سرائرها - [00:37:34](#)

الى الله لان ما في القلوب لا ينضبط وانما الذي ينضبط ما يقال ويعمل لذلك نقول فلان طيب يحدّر المساجد يصلّي في الصف الاول فلان طيب يغضّ بصره عن الحرام. فلان طيب لا يغتاب الناس - [00:37:53](#)

فلان طيب يكرم جيرانه فلان طيب يبر بوالديه ونقول فلان نرجو الله السلام والعافية يختلف عن الجماعة فلان يعق والديه اذا هذا ما وان لعدمه لعدم الطيب وللسوء اذا حكم على الناس بما نرى. ولذلك انتم - [00:38:12](#)

السنة الخلق ما قالوه في الغالب يكون. ولذلك مرت الجنائز وشهدوا لها بالخير قال وجبت ومرة اخرى وشهدوا على هذا الشر قال وجبت ولذلك من اتي شيئاً من هذه القاذورات ايش - [00:38:34](#)

فليستتر المسلم لا يعمل المعاصي جهارا. كلكم معافي الا المجاهرين الجهار آما المجاهرة بالمعاصي هذا كبيرة هذا خطير هذا استهتار كل الناس يشهدوا عليك بالمعصية ولذا الذي يريد ان يعمل معصية يستتر - 00:38:49

الناسعة من هذه القاذورات فليستك. ومن بين لنا صفتته لقم عليه الحد. فلذلك لا ينبغي للمسلم ان يعمل المعاصي لا يجوز وان قدرها الله علي يسترها ولا يخبر بها كما انه لا يجوز للمسلم اذا رأى اخاه يفعل معصية ان يقولها يستر عليه - 00:39:12 واحد رأيته مثلا اعوذ بالله يعلم ينظر الى الحرام ويشرب حرام او يتكلم بالحرام يا اخي استره. قل له هذا لا ينبغي واستر عليه. من ستر مسلما هذا الدين يبقى الستر - 00:39:35

ولا يحب اشاعة الفاحشة. وقال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم اذا هذه الایات هي من ايات الاحكام والمسلم عند الجمهور لا يقتل بالذمي. وعند ابي حنيفة يقتل به. والتحقيق ان الجماعة تقتل بالواحد - 00:39:50 اذا اجتمع جماعة على قتل واحد واشتراكوا فيه يقتلون جميعا. هذا هو التحقيق والتحقيق ان المرأة تقتل بالرجل والرجل يقتل بالمرأة وان كانت دية المرأة نصف دية الرجل بان ميراثه نصف ميراثه وشهادتها نصف شهادته - 00:40:16

فلذلك ديتها نصف دية الرجل لكن اذا قتل الرجل والمرأة يقتل به وكتبناه عليهم فيها ان النفس بالنفس مع والحر التحقيق ان الحر لا يقتل بالعبد لكن يعني فيه قيمة وعليه التعزير - 00:40:36

وهذا قول بعض العلماء جمهور العلماء ومن العلماء من قال الحر يقتل بالعبد. واستدل ان النفس بالنفس ولذلك اية وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. والايام الاخرى كتب عليكم القصاص في القتل - 00:41:00

الحر بالحر والعبد بالعبد والانشى بالانشى. هذه نزلت على قضية خاصة كانت بين الانصار كانوا اذا قتل من الاوس لا يقبل منهم الرجل الا برجلين والمرأة الا برجل والعبد منهم بالحر لانهم كان اشرف منهم قالوا لا - 00:41:17

ليس كذلك العبد اذا قتل العبد بالعبد والحر اذا قتل حر بالحر والمرأة اذا قتلت المرأة بالمرأة اما غير هذا فهو مبين بالادلة الاخرى هذا ان ان هذا يكون بينهم التناقض. ولا يكون واحد اعدل من واحد لان المسلمين تتكافى - 00:41:37

دماؤهم ويسعى لذمتهم ادناهم وهم يدا على من وهم يد على من سواهم والجروح قصاص ان امين الحيف ما يقتضي من الجروح الا اذا امن الحيف. اما اذا كان الجرح لا يمكن ان يقتضي منه الا بحيث يكون فيه الارش - 00:41:59

الحي في الزيادة عليه فاذا خيف من الجرح انه اذا عمل لا يمكن ان يعملا الا بزيادة يعني يترك الجرح ويكون فيه الارش وهو قيمة ولذلك فيه مقوم للشجاع دائمًا في المحاكم يقوم هذا فالرجل الذي جرح هل يريد ان يجرح جرح مثل الجرح او يريد ثمن الجرح - 00:42:20

وذلك في الاصبع خمس من الابل وفي ثلاثة وفي اثنان وفي ثلاثة ثلاثون وفي اربعة وبعدين اذا زاد يكون فيه النصف قال حين كثر مصيبتها قلت ديتها قالوا يا ابني هذه السنة - 00:42:44

يد بخمسين ما بالها قطعت بربع دينار يقول هذا اعوذ بالله كان فيه مشكلة تناقض ما لنا الا السكوت به وان نعوذ بمولانا من النار. هذا واحد اعوذ بالله كان ما هو كويس. يقول طيب كيف اخسمئة ثمنها؟ وهي تقطع في - 00:43:08

ربع دينار اذا سرقت. قال عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة. فافهم حكمة الباري لذلك هذا الدين مبني على اسس وقواعد راسخة ينبغي لنا ان نعطيه الوقت وان نفهمه الحقيقة - 00:43:27

ولذلك ينبغي لهذه الامة ان تبين للعالم جمال هذا الدين بتطبيقه وبالعمل به والانضواء تحته والانتصار له والاعتزاز به لان هذا الكتاب من تمسك به اعزه الله في الدنيا ورحمه في الاخرى - 00:43:47

لا يضل ولا يشقى. ماذا قبلها فلا يضل ولا يشقى. ماذا قبلها فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عنه فان له معيشة ضنك - 00:44:08

ويحضر يوم القيمة اعمى والله لا ينطق عن الهوى والذي يريد العيشة الضنكه الذي يعيشها الكفار يذهب الى الكفار الوقت ضيق والبيت ضيق والحياة الضيقة. وكل كائهم يساقون الى العذاب - 00:44:36

اما المسلم فقلبه مجته وحياته منشرحة. وفي بيته منشرح ويشعر بالطمأنينة والسعادة. اما الكفار لانهم اعرضوا عن آآ عن عبادة الله
ولان نفوسهم جووعى لعبادة الله ومن اعرض عن ذكري - 00:44:55

فان له معيشة ضئلا لا يعرف هذه الاية الا من خالط الكفار وعايشهم قال عمر لا يعرف الاسلام من لا يعرف الجاهلية ينبغي ان نتمسك
بهذا الكتاب. وان نعتز به وان نعمل به. وان نظهر للناس جماله في حياتنا - 00:45:14

لان هذه الامة اذا تمسكت بهذا الدين لا يوصل اليها لان هذا الدين يأمرها بالقوة. يأمرها بالاتحاد. يأمرها بالعمل. يأمرها بالتعاون يمرها
بالتغاضي يأمرها بدفع الزكاة يأمرها بمواساة الفقير يأمرها بعدم الظلم. يأمرها بالانصاف. يأمرها بالعفو وان تعفو خير لكم -
00:45:36

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا
اجتنابه وان لا يجعل ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي
هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها - 00:46:03

معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر وصل اللهم وسلم على
نبينا محمد وعلى الله وصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ - 00:46:31
00:46:50 بيدك الى الجنة -